مثل الجذع عاضٌ على جذر من الحطب فقال بهذا دفع عنك
يعني بالصدقة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان نفرا
مروا على عيسى عليه السلام فقال يموت احد هولا اليوم
ان شا الله تعالى فمضوا ثم رجعوا عليه سالمين بالعشي
ومعهم حزم الحطب فقال ضعوا فقال للذي قال
انه يموت اليوم حل حطبك فحله فاذا فيه حية سودا فقال
ما عملت اليوم قال ما عملت شيا الا انه كان معي في يدي
فلقة من خبز فمر بي مسكين فسالني فاعطيته بعضها
فقال بها دفع عنك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم من القرون رجل ياتي
وكر طاير كلما افرخ ياخذ فرخيه فشكى ذلك الطاير الى الله
تعالى ما يفعل به فاوحى الله تعالى اليه ان عاد فسا اهلكه
فلما افرخ الطاير خرج ذلك الرجل الى وكره على العادة
ليا خذ فرخيه فلما كان في طرف القرية لقيه سايل فاعطاه
رغيفا كان معه بغداه ثم مضى حتى اتى الوكر فصعد ووضع
سلمه فاخذ الفرخين وابواهما ينظران اليه فقالا ربنا
انك لا تخلف الميعاد وقد وعدتنا انك تهلك هذا اذا عاد
وقد عاد فاخذ فرخينا ولم تهلكه فاوحى الله اليهما الم تعلما
اني لا اهلك احدا تصدق في يومه بميتة سوء وعن
وهب بن منبه قال بينا امراة من بني اسرائيل على
ساحل البحر تغسل ثيابا وصبي لها يدب بين يديها اذ
جا سايل فاعطته لقمة من رغيف كان معها فما كان باسرع
من ان جاء ذيب فالتقم الصبي فجعلت تعدو خلفه

وهي

وهي تقول يا ذيب يا ذيب ابني فبعث الله تعالى اليها ملكا
انتزع الصبي من فم الذيب ورمى به اليها وقال لها لقمة
بلقمة وقيل ان قصارا كان في زمن عيسى عليه السلام
يصرش على الناس ثيابهم فسالوا عيسى عليه السلام
ان يدعو عليه فدعى عليه بالهلاك فبينما هو عند غروب
الشمس واذا القصار قد دخل ورزمته على راسه فتعجبوا
من ذلك واتوا عيسى عليه السلام فطلبه فحضر برزمته
فقال افتح رزمتك ففتحها فاذا فيها ثعبان عظيم
مطوق قد الجم بلجام من حديد فقال له عيسى عليه السلام
ما صنعت اليوم من الخير فقال ما صنعت شيا الا ان رجلا
نزل الي من صومعته فشكى الي جوعا فدفعت اليه رغيفا
كان معي فقال له عيسى عليه السلام ان الله بعث اليك هذا
العدو فلما تصدقت امر الله ملكا فالجمه بهذا اللجام
قوله صلى الله عليه وسلم وصلاة الرجل انما خصه
بالذكر لان السايل كان رجلا اولان الخبر على الغالب في الرجال
اذ اكثر اهل النار النسا فالمراة مثل الرجل في ذلك
قوله من جوف الليل اي في جوف الليل اذ هي
فيه مطلقا افضل منها في النهار لان الخشوع والتضرع فيه
اسهل واكمل ومن ثم كانت بابا عظيما من ابواب الخير
لانه يتوصل بها الى صفا السر ودوام الشهود والذكر
ثم هي فيه بعد النوم افضل منها فيه قبله وتحصل فضيلة
قيام الليل بصلاة ركعتين لخبر من قام من الليل قد احييت
فيما كتبنا من قوام الليل واختلف في افضل اجزايه